



Distr.: General
12 September 2024
Arabic
Original: English

اتفاقية مكافحة التصحر



مؤتمر الأطراف

الدورة السادسة عشرة

الرياض، المملكة العربية السعودية، 2-13 كانون الأول/ديسمبر 2024

البند 7(أ) من جدول الأعمال المؤقت

المسائل الإجرائية

مشاركة منظمات المجتمع المدني وإشراكها في اجتماعات

وعمليات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

مشاركة منظمات المجتمع المدني وإشراكها في اجتماعات وعمليات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

مذكرة من الأمانة

موجز

طلب مؤتمر الأطراف إلى الأمانة في مقرره 5/م أ-15 أن تتناول عدداً من المسائل المتعلقة بإشراك منظمات المجتمع المدني في عمليات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (الاتفاقية)، وطلب إلى الأمين التنفيذي على وجه التحديد تيسير تجديد العضوية في فريق منظمات المجتمع المدني ووضع استراتيجية لإشراك الشباب لضمان مشاركتهم مشاركة فعالة وذات مغزى وأقوى في اجتماعات الاتفاقية وعملياتها.

وفي المقرر نفسه، طلب مؤتمر الأطراف إلى الأمانة أن تقدم في دورته السادسة عشرة تقريراً عن تنفيذ المقرر، بما يشمل تقرير فريق منظمات المجتمع المدني عن تنفيذ مهامه.

وتتضمن هذه الوثيقة تقرير الأمين التنفيذي وفريق منظمات المجتمع المدني عن التدابير التي اتخذها كل منهما لتنفيذ المقرر المذكور أعلاه. وتتضمن أيضاً توصيات بشأن سبل تعزيز مشاركة منظمات المجتمع المدني بشكل عام والشباب بشكل خاص في عملية الاتفاقية لكي تنظر فيها الأطراف في الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف.



الرجاء إعادة الاستعمال

المحتويات

الصفحة	الفقرات		
3	4-1	أولاً - معلومات أساسية
		ثانياً - مشاركة منظمات المجتمع المدني وإشراكها في اجتماعات وعمليات اتفاقية الأمم المتحدة
3	39-5	لمكافحة التصحر
3	7-5	ألف - تجديد عضوية فريق منظمات المجتمع المدني
4	12-8	باء - دعم فريق منظمات المجتمع المدني في الاضطلاع بولايته
4	32-13	جيم - الدعم الإضافي الذي تقدمه الأمانة في التواصل مع أصحاب المصلحة الرئيسيين ...
8	39-33	دال - استراتيجية إشراك الشباب
9	83-40	ثالثاً - تقرير فريق منظمات المجتمع المدني
9	83-40	الأنشطة التي اضطلع بها الفريق
17	88-84	رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

أولاً- معلومات أساسية

- 1- ما فتئ مؤتمر الأطراف يوجه ويعزز وينظم، منذ عام 2009، مشاركة منظمات المجتمع المدني في اجتماعات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (الاتفاقية) وعملياتها. وقد أُرست المقررات 5/م أ-9، و5/م أ-10، و5/م أ-11، و5/م أ-12، و5/م أ-13، و5/م أ-14، و5/م أ-15 الأساس لمشاركة المجتمع المدني بشكل عام وفريق منظمات المجتمع المدني بشكل خاص. ويكفل فريق منظمات المجتمع المدني المنشأ في إطار الاتفاقية التنسيق فيما بين جميع منظمات المجتمع المدني المعتمدة لدى مؤتمر الأطراف ويقدم توجيهات وتعليقات منتظمة بشأن عمل الأمانة والآلية العالمية.
- 2- وفي الفترة التي انقضت منذ الدورة 15 لمؤتمر الأطراف، واصلت الأمانة دعم عمل الفريق. وطلب المقرر 5/م أ-15 إلى الأمانة مواصلة العمل مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بمن فيهم الشعوب الأصلية، ومنظمات المجتمع المحلي، والشباب، ومنظمات المزارعين، والمنظمات الرعوية، والمنظمات النسائية، والأشخاص ذوو الإعاقة، والحكومات المحلية، والبرلمانيون.
- 3- وطلب المقرر أيضاً إلى الأمانة وضع استراتيجية لإشراك الشباب وطرائق لتنفيذها من أجل ضمان مشاركة الشباب مشاركة فعالة وذات مغزى وأقوى في اجتماعات الاتفاقية وعملياتها.
- 4- وتقدم هذه الوثيقة معلومات عن أنشطة فريق منظمات المجتمع المدني والأمانة فيما يتعلق بمتابعة المقرر 5/م أ-15.

ثانياً- مشاركة منظمات المجتمع المدني وإشراكها في اجتماعات وعمليات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

ألف- تجديد عضوية فريق منظمات المجتمع المدني

- 5- طلب مؤتمر الأطراف، في الفقرة 5 من المقرر 5/م أ-15، إلى الأمين التنفيذي تيسير تجديد العضوية في فريق منظمات المجتمع المدني فور انتهاء الدورة 15 لمؤتمر الأطراف. وعملاً بهذا الحكم، ونتيجة للمشاورات التي أجريت مع منظمات المجتمع المدني المعتمدة، عُيِّن الأعضاء التالية أسماؤهم:
 - (أ) السيد أويوسي شارل بالوغون من منظمة أمل أفريقيا (بنن)، ممثلاً لأفريقيا ورئيساً؛
 - (ب) السيد سوريا نارايانا ريدي من منظمة غرامينا فيكاس ساميثي (الهند)، ممثلاً لآسيا؛
 - (ج) السيدة آنا دي بانغراسيو من مؤسسة البيئة والموارد الطبيعية (الأرجنتين)، ممثلة لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛
 - (د) السيد جيمشير كوشادزه من شبكة المنظمات غير الحكومية البيئية في القوقاز (جورجيا)، ممثلاً لأوروبا الشرقية؛
 - (هـ) السيد ماورو تشنتريتو من الشبكة الدولية لمكافحة التصحر (إيطاليا)، ممثلاً لأوروبا الغربية.
- 6- وفي حزيران/يونيه 2024، تلقت الأمانة رسالة من شبكة المنظمات غير الحكومية البيئية في القوقاز تفيد بأن السيد كوشادزه لم يعد بإمكانه الاستمرار في تمثيل المنظمة كعضو في الفريق واقتُرحت أن تحل محله السيدة سويكو بابالاشفيلي حتى نهاية الولاية. فقبل فريق منظمات المجتمع المدني التغيير ورحب بالعضوة الجديدة.

7- ومنذ 20 أيلول/سبتمبر 2022، اجتمع فريق منظمات المجتمع المدني 21 مرة لتنفيذ ولايته. ومن المتوقع أن يكون الفريق قد اجتمع خمس مرات على الأقل بين تموز/يوليه وتشرين الثاني/نوفمبر 2024 استعداداً للدورة 16 لمؤتمر الأطراف.

باء - دعم فريق منظمات المجتمع المدني في الاضطلاع بولايته

8- تماشياً مع الولاية التي منحها الاتفاقية ومقررات مؤتمر الأطراف، واصلت الأمانة انخراطها مع منظمات المجتمع المدني وإطلاعها على اجتماعات الاتفاقية وعملياتها. وبالإضافة إلى ذلك، وطوال فترة السنتين الحالية، دعمت الأمانة فريق منظمات المجتمع المدني من أجل ضمان مشاركته النشطة في تنفيذ الاتفاقية على جميع المستويات، وتنسيق مشاركة الفئات التي يمثلها، وتقاسم المعلومات المهمة بالنسبة للمجتمع المدني، وقيادة مشاركة الجهات الفاعلة من غير الدول. وشمل هذا الدعم تنظيم الاجتماعات وصياغة جداول الأعمال وإعداد التقارير للمساعدة في متابعة المقررات التي يتخذها الفريق.

9- وكفلت الأمانة توافر التمويل اللازم لعمل الفريق ومشاركة منظمات المجتمع المدني في اجتماعات الهيئات الفرعية، كما أمنت موارد إضافية بغرض تمكين ممثلي منظمات المجتمع المدني ومدنوبي الشباب من حضور الدورة المقبلة لمؤتمر الأطراف. وتمكّن ممثلو الفريق من تأمين موارد مالية إضافية لتنفيذ المهام التي عهد بها إليه مؤتمر الأطراف.

10- وبحلول وقت إعداد هذا التقرير، كانت 271 منظمة جديدة قد قدمت وثائق بشكل سليم لاعتمادها بصفة مراقب في مؤتمر الأطراف. ومن المتوقع أن تكون منظمات إضافية قد استوفت هذا الشرط قبل بداية الدورة 16 لمؤتمر الأطراف في الرياض.

11- ويسرت الأمانة مشاركة منظمات المجتمع المدني المعتمدة في الدورة 21 للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، التي عُقدت في سمرقند، أوزبكستان، في الفترة من 13 إلى 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2023. واستطاعت منظمات المجتمع المدني أن تعرض موقفاً بشأن كل بند من بنود جدول الأعمال، وأدرجت توصياتها في التقرير النهائي للدورة.

12- وأشرك ممثلون عن فريق منظمات المجتمع المدني في هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات التابعة للاتفاقية بصفتهم أعضاء فيها وكممثلين مناوبين متساوين في النشاط، وفي الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالجفاف، والفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالإشراف على عملية تقييم منتصف المدة للإطار الاستراتيجي للاتفاقية للفترة 2018-2030؛ وأشرك ممثلان اثنين في كلا الفريقين العاملين لدعم عمل الأطراف.

جيم - الدعم الإضافي الذي تقدمه الأمانة في التواصل مع أصحاب المصلحة الرئيسيين

13- تعمل الأمانة مع مرفق البيئة العالمية، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، وشبكة الأراضي الجافة، وفريق منظمات المجتمع المدني على وضع اللمسات الأخيرة على مقترح مشروع متوسط النطاق لمرفق البيئة العالمية بعنوان "تعزيز دور المجتمع المدني في تحييد أثر تدهور الأراضي". وقد أُعد هذا المشروع بهدف زيادة قدرات منظمات المجتمع المدني والاعتراف بدورها في الإسهام في الامتثال لمبادئ تحييد أثر تدهور الأراضي في السياسات والبرامج والاستثمارات.

14- وسيتألف المشروع من مكونين يتناولان ما يلي: (1) التأثير على تحييد أثر تدهور الأراضي؛ (2) تعزيز تحييد أثر تدهور الأراضي. ويركز المكون الأول على زيادة الاعتراف بمنظمات المجتمع المدني على المستوى السياسي، بالإضافة إلى زيادة فرص المشاركة في تصميم مشاريع تحييد أثر تدهور الأراضي

التحويلية وتنفيذها وتقييمها. ويمتد ذلك إلى زيادة إبراز جهود منظمات المجتمع المدني الرامية إلى تحقيق تحديد أثر تدهور الأراضي. وسينفذ ذلك من خلال مجموعة متنوعة من الآليات، وهي تطوير المعرفة وتبادلها، والإرشاد، والدعوة تجاه صانعي السياسات، وأنشطة التوعية، وتعبئة أوساط منظمات المجتمع المدني. ويسعى المكون 2 إلى تلبية هذا الطلب من خلال بناء قدرات منظمات المجتمع المدني، وتقديم الدعم التقني لمنظمات المجتمع المدني من أجل حشد الأموال وعقد اجتماعات لجمع التبرعات مع الجهات المانحة والمستثمرين من القطاع الخاص. ويتمحور هذا المكون حول نتيجة واحدة: زيادة قدرات منظمات المجتمع المدني على حشد الأموال لتحديد أثر تدهور الأراضي. وسيحقق ذلك من خلال تطوير المعرفة وتبادلها وزيادة التفاعل مع الجهات المانحة. ومن المتوقع أن يطلق هذا المشروع قبل نهاية عام 2024.

15- وطلب المقرر 5/م-أ15 إلى الأمانة مواصلة العمل مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، وحدد العديد منهم للتركيز عليهم. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كفلت الأمانة المشاركة الفعالة لأصحاب المصلحة الرئيسيين، بمن فيهم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والنساء والحكومات المحلية والبرلمانيون والأشخاص ذوي الإعاقة والشباب، في اجتماعات الاتفاقية وعملياتها، ولا سيما الاحتفال العالمي السنوي باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف. وباستخدام الموارد المتاحة وبدعم من منظمات المجتمع المدني المعتمدة، واصلت الأمانة التعاون بنشاط مع الفئات التالية من أصحاب المصلحة.

1- الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والرعاة

16- شجعت الأمانة بنشاط مشاركة الشعوب الأصلية ومنظمات المجتمعات المحلية في اجتماعات الاتفاقية وعملياتها. وقد ساهمت الشعوب الأصلية في مختلف المبادرات، بدءاً من مشاركتها في اتخاذ القرارات المتعلقة بحيازة الأراضي إلى مشاركتها الفعالة في دورة لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية والاحتفال العالمي باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف.

17- وتشكل الأمانة جزءاً من اللجنة التوجيهية للائتلاف الدولي للأراضي وما فتئت تدعم مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، لا سيما في بند جدول الأعمال المتعلق بحيازة الأراضي والعمل الذي يضطلع به كل من الأطراف والمراقبين في هذا المجال.

18- وبالتعاون مع رئيس منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، تعمل الأمانة وشركاء آخرون على وضع إطار عمل شامل لإشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الاتفاقية. وفي إطار الاحتفال المرتقب بالسنة الدولية للمراعي والرعاة، تتعاون الأمانة أيضاً مع اللجنة المنظمة بهدف ضمان حماية المراعي العالمية واستصلاحها، مع أخذ الدور المرتقب للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بعين الاعتبار.

2- المنظمات النسائية

19- تعمل الأمانة بالتعاون مع فريق منظمات المجتمع المدني مع المنظمات النسائية لضمان إسهامها ومشاركتها في مجالات التوعية، وعمليات صنع القرار، وبناء القدرات. وكانت لمشاركة المنظمات النسائية خلال عام 2023 أهمية كبرى في إطار حملة "أرضها. حقوقها". التي أطلقت في الفترة التي سبقت اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف⁽¹⁾.

20- وتتضمن الوثيقة ICCD/COP(16)/17، المعنونة "متابعة الأطر السياسية والقضايا المواضيعية: البعد الجنساني"، معلومات إضافية عن التواصل مع المنظمات النسائية.

(1) <https://www.unccd.int/land-and-life/gender/herland>

3- الأشخاص ذوي الإعاقة

- 21- اغتتمت الأمانة فرصة مؤتمري الأمم المتحدة لتغير المناخ اللذين عُقدَا في عامي 2022 و2023 للدخول في محادثات مع ممثلي مجموعة الأشخاص ذوي الإعاقة لاستكشاف إمكانية مشاركتهم في الاتفاقية، وللسماح للمنظمات بالتماس اعتمادها في الدورة المقبلة لمؤتمر الأطراف.
- 22- وخلال العام الأولمبي 2024، تعاونت الأمانة أيضاً مع اللجنة الدولية للألعاب الأولمبية للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال مجلس الرياضيين في إطار حملة "الرياضة من أجل الأرض" الجديدة للتنوع بأهمية الأرض والتحديات التي يشكلها التصحر/تدهور الأراضي والجفاف على الأشخاص القابلين للتأثر، ولا سيما الأشخاص ذوي الإعاقة. وستُبلّغ الأمانة مؤتمر الأطراف بالأنشطة الجارية.

4- الحكومات المحلية والبرلمانيون

- 23- تعمل الأمانة مع شبكة الحكومات المحلية من أجل الاستدامة لضمان مشاركة العُمد والحكومات المحلية في تنفيذ الاتفاقية. وفي مؤتمر مدن جسورة في عام 2024، نظمت الأمانة جلسة خاصة بعنوان "الربط بين المناخ والأرض والطبيعة". وقد ساعد هذا الحدث على عرض العناصر ذات الصلة بالدور الذي يمكن أن تقوم به الحكومات دون الوطنية في حماية الأراضي والروابط بين الحضر والريف. وشاركت الأمانة خلال الدورة 28 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (اتفاقية المناخ) في عام 2023 في إطلاق تحالف الأشجار في المدن الجافة بقيادة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا وتعاونت مع أعضائه في الفترة التي سبقت الدورة 16 لمؤتمر الأطراف. وتعاونت الأمانة أيضاً مع الميثاق العالمي لرؤساء البلديات لاستكشاف مجالات التعاون في إطار الاتفاقية.
- 24- وفي فترة السنتين الحالية، أنشأت المبادرة العالمية للحد من تدهور الأراضي وتعزيز حفظ الموائل الأرضية التابعة لمجموعة العشرين، بالتعاون مع كلية موظفي منظومة الأمم المتحدة، أكاديمية صانعي التغيير للبرلمانيين، وهي منصة مصممة لتمكين المشرعين على الصعيد العالمي في مجال حماية موارد الأراضي وإدارتها، ومن ثم تشجيع مناصري الإدارة المستدامة للأراضي واستصلاحها وحفظها على الصعيد الوطني⁽²⁾. وقد شارك أكثر من 60 برلمانياً من جميع أنحاء العالم في الأكاديمية على مدار عامين، مما أدى إلى إنشاء شبكة من الممارسين حول هذا الموضوع.

5- الشباب

- 25- يَسَّرت الأمانة خلال الدورة 15 لمؤتمر الأطراف، وبالتعاون مع حكومة كوت ديفوار، تنظيم مؤتمر للشباب شارك فيه أكثر من 300 ممثل وممثلة عن الشباب من جميع أنحاء العالم. وعُرضت النتائج في الحوار الوزاري الذي نُظم خلال الحوار التفاعلي للجزء الرفيع المستوى بعنوان "تجديد موارد الأراضي: دور الشباب في تشكيل خطة الأراضي المستدامة". وكانت من ضمن نتائج ذلك أن طلبت الأطراف إلى الأمانة إعداد استراتيجية لإشراك الشباب (انظر الفرع 2-دال).
- 26- وما فتئت مشاركة الشباب تشكل عنصراً أساسياً في استحداث وتشغيل العديد من المنظمات والمؤسسات. وينطوي ذلك على تولي الشباب دوراً نشطاً في التخطيط وصنع القرار، مما يمكنهم من دفع عجلة التغيير. ويشمل ذلك أيضاً تعزيز الشراكات والحوارات الصادقة بين الأجيال، مما يضمن مشاركة الشباب بشكل هادف في تنفيذ الاتفاقية وفي عمليات صنع القرار. وينبغي أن تقوم هذه الشراكات بين الأجيال على تبادل المعلومات بشفافية، واحترام تنوع الخبرات ووجهات النظر، وتوقعات واضحة فيما

(2) <https://g20land.org/g-cap/>

يتعلق بالأدوار وعملية صنع القرار. ويسهم هذا النهج في التنمية الإيجابية للشباب والمشاركة المدنية، وفي الوقت نفسه النهوض بالمؤسسات والسياسات والبرامج المحلية وتعزيزها.

27- وفي مجال الدعوة، شجعت الأمانة مشاركة السفراء الشباب من خلال تعيين أبطال الأرض في إطار الاتفاقية. وتحتوي الوثيقة ICCD/COP(16)/3 بشأن تنفيذ خطة الاتصال الخاصة بالاتفاقية على معلومات حول هذه الحملة وغيرها من المعلومات المتعلقة بإشراك الشباب.

28- وواصلت الأمانة مشاركتها مع شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين الوكالات، التابعة للأمم المتحدة، من خلال الإسهام في عدة مبادرات، لا سيما مبادرة توفير فرص العمل اللائق للشباب التي تديرها منظمة العمل الدولية. وفي هذا السياق، أصبحت الاتفاقية عضواً نشطاً في المبادرة وقدمت التزامها بالمبادرة رسمياً من أجل تعزيز المشاركة وإنشاء الشراكات وبناء القدرات وإقامة الشبكات الاجتماعية لتمكين الشباب من ممارسة مهن هادفة ومستدامة في مجال الإدارة المستدامة للأراضي والمياه. وقدمت ذلك الالتزام في مؤتمر الشباب والاقتصاد الأخضر والرقمي: المؤتمر العالمي لتوفير فرص العمل اللائق للشباب، الذي نُظم في أيار/مايو 2024 في كيغالي، رواندا. وشاركت الأمانة أيضاً في مجموعة ممولي تشغيل الشباب، مما أضفى أهمية على ضرورة إيجاد وظائف خضراء لائقة للشباب متعلقة بالأراضي. وعلاوة على ذلك، تعمل الأمانة في اتصال وتعاون وثيقين مع مكتب الأمم المتحدة للشباب في المجالات المتعلقة بالتواصل والتوعية، وقدمت تقارير إلى الأمم المتحدة عن المشاركة والأنشطة التي اضطلع بها مع الشباب.

29- وفي عامي 2023 و2024، شاركت الأمانة بنشاط في المنتدى العالمي لتنمية الشباب في الصين من خلال تقديم الدعم لأبطال الأرض وحضورها المؤتمر، وبالتالي الربط بين عمل الاتفاقية والتنمية المستدامة.

30- وقُدّم المزيد من الدعم في إطار الاتفاقية إلى التجمع العالمي للشباب المعني بالأراضي والتصحر (تجمع الشباب المناصر للاتفاقية)، لا سيما في تنسيق إسهاماته في لجنة استعراض تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر، مما أسهم في تعزيز اتصالات التجمع وتيسير مشاركته في اجتماعات مجلس مرفق البيئة العالمية والاحتفالات العالمية باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف، وغيرها من الأحداث الدولية. ويضم التجمع حالياً أكثر من 2 000 عضو، ويجتمع مرة واحدة شهرياً لتنسيق أعماله ومتابعة تنفيذ الاتفاقية، كما يروج لدعوة الأطراف في الاتفاقية إلى العمل⁽³⁾.

31- وفي عام 2024، استضافت حكومة ألمانيا الاحتفال العالمي باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف في بون تحت شعار "متحدون من أجل الأرض: إرثنا. مستقبلنا"، مع التركيز بشدة على مشاركة الشباب والإدارة الرشيدة للأراضي من جيل إلى آخر. وفي اليوم السابق لذلك الاحتفال العالمي، نظمت الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، والوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية، والأمانة اجتماعاً بعنوان "أصوات الشباب" استعداداً للدورة 16 لمؤتمر الأطراف في بون، شارك فيه أكثر من 60 شاباً وشابة من جميع أنحاء العالم. وطلب الشباب إلى قادة العالم القيام بما يلي:

- (أ) ضمان المشاركة الهادفة لحماة الأراضي في المستقبل وتمكينهم وإدماجهم وتعبئتهم؛
- (ب) تهيئة بيئة مؤاتية لتنفيذ السياسات تنفيذاً فورياً واتخاذ إجراءات جماعية قوية؛
- (ج) إصلاح المشهد التمويلي؛
- (د) توجيه عملية تحويل الأراضي من خلال البيانات والأبحاث والتكنولوجيا والنكاء الاصطناعي.

(3) <https://www.unccd.int/resources/other/unccd-youth-call-action>

32- وتعمل الأمانة حالياً مع تجمع الشباب والشركاء الآخرين على تنظيم مؤتمر الشباب على هامش الدورة 16 لمؤتمر الأطراف.

دال - استراتيجية إشراك الشباب

33- بناءً على طلب من الأطراف، عكفت الأمانة، بدعم سخي من سويسرا، على التحضيرات المتعلقة باستراتيجية إشراك الشباب التي من شأنها أن تكفل مشاركة الشباب مشاركة فعالة وذات مغزى وأقوى في اجتماعات الاتفاقية وعملياتها.

34- ونظراً لطبيعة هذه المهمة وأهمية الامتثال لروح الاتفاقية ومبادئها من خلال تعزيز نهج حقيقي منطلق من القاعدة، شرعت الأمانة في عملية تشاورية استمرت قرابة العام. وجرى التشاور مع ممثلي المنظمات التي يقودها الشباب والمنظمات الشبابية، وأعضاء تجمع الشباب المناصر للاتفاقية، والفئات الممثلة في الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى (المجموعة الشبابية المعنية باتفاقية المناخ، والشبكة العالمية للشباب من أجل التنوع البيولوجي، والمجموعة الرئيسية للأطفال والشباب لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة)، وأبطال الأرض وغيرهم من القادة الشباب ذوي الصلة، من خلال المقابلات و/أو الاستبيانات و/أو الحلقات الدراسية الشبكية. وخلال هذه العملية التشاورية، يسرت الأمانة تنظيم مشاورات إقليمية بدعم من تجمع الشباب المناصر للاتفاقية، وعقدت حلقة دراسية عالمية شبكية مفتوحة لأي فرد أو منظمة شبابية أو يقودها الشباب تعمل على تنفيذ الاتفاقية مع توفير ترجمة فورية باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية، ونظمت نشاطاً خاصاً خلال الدورة 28 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية المناخ في دبي. وتناول النشاط، الذي حمل عنوان "#الشباب_من_أجل_الأرض: حوار الأجيال بشأن الأدوار القيادية في مجال الأراضي في المستقبل"، مشاركة الشباب والأجيال القادمة في تناول موضوع الأراضي.

35- وبمجرد الانتهاء من المشروع الأول، عُرضت الوثيقة مرة أخرى على جميع الشباب المشاركين في الاتفاقية لتقديم تعليقاتهم عبر حلقة دراسية شبكية، وظل باب تلقي التعليقات المكتوبة مفتوحاً لمدة شهر واحد. ثم أعدت الأمانة نسخة محررة ومنسقة بلغات الأمم المتحدة الرسمية الست قمتها إلى الأطراف من خلال المشاورات التي نُظمت في الربع الأول من عام 2024، وظل النص مفتوحاً لإسهامات وتعليقات الأطراف لمدة ستة أسابيع. وبعد أخذ جميع التعليقات والمدخلات في الاعتبار، اغتمت الأمانة فرصة الاحتفال العالمي باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف والتركيز القوي على الشباب لإطلاق استراتيجية إشراك الشباب⁽⁴⁾.

36- وتقدم هذه الاستراتيجية رؤية ومبادئ توجيهية وأهدافاً استراتيجية جذابة توظف طرائق تنفيذها (أي خطة عملها). وتعرض فيها أولويات الشباب على جميع مستويات العمل، مع الإقرار بضرورة تكيفها مع الظروف الوطنية والمحلية. وتحدد الاستراتيجية أدوار ومسؤوليات أصحاب المصلحة في الاتفاقية، بالإضافة إلى استراتيجيات من شأنها إنكاء الوعي وتعبئة الموارد بهدف تعزيز المشاركة الهادفة من قبل الشباب ودعم المبادرات التي يقودها الشباب وبناء شراكات بين الشباب والكبار.

37- وتحدد استراتيجية إشراك الشباب أربعة أهداف استراتيجية تنطوي على نتائج واستراتيجيات محددة لتنفيذها. وفيما يلي تلك الأهداف الاستراتيجية:

(أ) النهوض بالسياسات التي تركز على الشباب: ضمان صياغة السياسات التي تحكم إدارة الأراضي بالتشاور مع مختلف فئات الشباب ومعالجة أوجه تأثيرهم، لا سيما فيما يتعلق بإمكانية الوصول إلى الأراضي والأسواق والتمويل، فضلاً عن تمثيلهم في عملية صنع القرار؛

https://www.unccd.int/sites/default/files/2024-06/UNCCD%20Youth%20Strategy_FINAL.pdf (4)

(ب) دعم المشاركة والشراكات الهادفة: تعميم المساحات والسبل للشباب، مع التركيز على الشباب المنتمي إلى خلفيات متنوعة ومواقع نائية ومجتمعات مهمشة، للمشاركة في عملية صنع القرار والتأثير فيها، وإقامة شراكات مع الشباب على أرض الواقع بغية تهيئة بيئة مؤاتية للتعاون الفعال؛

(ج) توفير الدعم المالي والتقني الموجه: تخصيص موارد موجهة لدعم المبادرات التي يصممها ويقودها الشباب، وتقديم المساعدة التقنية اللازمة لتعزيز تصميم هذه المبادرات وتنفيذها ورسدها؛

(د) بناء القدرات ودعم إقامة الشبكات الاجتماعية: بناء معارف الشباب ومهاراتهم في مجال الإدارة المستدامة للأراضي بطرق تسهل على الشباب المحرومين والمهمشين الوصول إليها، وتمكن الشباب من التواصل مع بعضهم البعض ومع البالغين وغيرهم من أصحاب المصلحة ذوي الصلة.

38- وتحدد استراتيجية إشراك الشباب أيضاً التحديات التي تواجه في ضمان مشاركة الشباب مشاركة فعالة (الحصول على الأراضي وحيازتها؛ والمشاركة في الحوكمة وصنع السياسات؛ الحصول على التمويل والشمول المالي؛ الوصول إلى الأسواق وسلاسل القيمة والمعارف والمعلومات والقدرات) فتقترح إجراءات يمكن أن يتخذها مختلف أصحاب المصلحة المسؤولين عن التنفيذ (أي الأطراف، والأمانة، والجهات المانحة، وتجمع الشباب المناصر للاتفاقية، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، والجامعات/الأوساط الأكاديمية). وهي تمثل جهداً عالمياً يتطلب التزاماً جماعياً ومشاركة فعالة من جميع قطاعات المجتمع.

39- وقد بدأ بالفعل تنفيذ بعض الأنشطة الموضحة في الاستراتيجية. فعلى سبيل المثال، أُطلق برنامج المفاوضات الشباب في مجال الأراضي في ألمانيا في 17 حزيران/يونيه 2024 من أجل دعم الشباب في الانضمام إلى عملية صنع القرار في إطار الاتفاقية وفي العمليات الرسمية لوضع السياسات على الصُّعد الدولية والإقليمية والوطنية والمحلية. ويهدف البرنامج إلى معالجة عدم المساواة المنهجية التي تشوب تمثيل الشباب وقيادتهم في المفاوضات وصنع القرار في إطار الاتفاقية. ويجري تدريب أكثر من 60 شاباً وشابة في الفترة التي تسبق الدورة 16 لمؤتمر الأطراف لتمكين الجيل القادم من المفاوضات في مجال الأراضي ودعمهم بالمهارات والمعرفة والمساندين المجتمعيين والشبكات والموارد اللازمة لإحداث تغيير تحولي.

ثالثاً - تقرير فريق منظمات المجتمع المدني

الأنشطة التي اضطلع بها الفريق

1- معلومات أساسية

40- أنشأ مؤتمر الأطراف فريق منظمات المجتمع المدني التابع للاتفاقية في عام 2009 بمقتضى المقرر 5/أ-9.

41- ويضم الفريق خمسة أعضاء يمثلون المجموعات الإقليمية الخمس في الأمم المتحدة. وانتخبت منظمات المجتمع المدني المعتمدة لدى الاتفاقية الفريق الحالي في آب/أغسطس 2022. ومنذ ذلك الحين، ظلت تشكيلة الفريق على النحو المبين في الفقرة 5 أعلاه.

42- وفي الاجتماع الأول لفريق منظمات المجتمع المدني الذي عُقد افتراضياً في 20 أيلول/سبتمبر 2022، انتُخب السيد أويوسي شارل بالوغون من منظمة أمل أفريقيا من بنن رئيساً للفريق.

2- عمل فريق منظمات المجتمع المدني ومشاركته في عملية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

43- سعياً إلى مواكبة عمليات الاتفاقية، اتفق أعضاء الفريق على تنظيم اجتماعات افتراضية بصورة دورية بدعم من الأمانة. ومنذ أيلول/سبتمبر 2022، عقد فريق منظمات المجتمع المدني 20 اجتماعاً افتراضياً واجتماعاً حضورياً واحداً. وكان عقد هذه الاجتماعات الشهرية افتراضياً أمراً حاسماً لإشراك الفريق فعلياً في الإجراءات والمناسبات التي تنظم في إطار الاتفاقية. وقد عُهد إلى أعضاء الفريق بإعداد الاجتماعات وتولي قيادتها وتقديم التقارير عنها بالتناوب.

44- وعقد أعضاء فريق منظمات المجتمع المدني أيضاً اجتماعات افتراضية مع منظمات المجتمع المدني المعتمدة على المستوى الإقليمي. وقد اجتمعت منظمات المجتمع المدني في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في 27 نيسان/أبريل 2023، وعقدت حلقة دراسية مواضيعية شبكية حول الإيكولوجيا الزراعية في 30 تشرين الأول/أكتوبر 2023 بغرض تبادل الخبرات. ومن المتوقع عقد اجتماع آخر قبل الدورة 16 لمؤتمر الأطراف. وعقد الفريق أيضاً اجتماعات ثنائية مع الجهات الفاعلة ذات الصلة من المجتمع المدني كتجمع الشباب المناصر للاتفاقية، وشبكة الأراضي الجافة، وآلية المجتمع المدني والشعوب الأصلية المعنية بالعلاقات مع لجنة الأمم المتحدة المعنية بالأمن الغذائي العالمي.

45- وعقدت منظمات المجتمع المدني الأفريقية مؤتمراً في 16 أيار/مايو 2023 تحت عنوان "فريق منظمات المجتمع المدني والتفاعل مع منظمات المجتمع المدني المعتمدة في أفريقيا: الدروس والفرص والآفاق لتحقيق أهداف الاتفاقية". وقد مُثل الأمين التنفيذي في هذا المؤتمر الذي شارك فيه المنسق الإقليمي للاتفاقية في أفريقيا وممثلون عن منظمات المجتمع المدني من شتى أنحاء العالم.

46- وفي 14 حزيران/يونيه 2024، نظمت هذه المنطقة الإقليمية أيضاً جلسة إحاطة تهدف إلى استعراض المواضيع التي ستناقش في الدورة 16 لمؤتمر الأطراف في المملكة العربية السعودية وضمان مواءمة شواغل أفريقيا وأخذها بعين الاعتبار في المقررات الصادرة عن تلك الدورة. وقدم مسؤولو الأمانة وممثلو تجمعات الشباب والشؤون الجنسانية عروضاً عن المسائل ذات الصلة التي ستتناولها الدورة 16 لمؤتمر الأطراف.

47- وعليه، تُحدّث بانتظام في الموقع الشبكي للفريق تقارير اجتماعات الفريق، بما في ذلك المواضيع الهامة المطروحة للمناقشة والقرارات والإجراءات المتخذة⁽⁵⁾.

48- واتفق الفريق، في بداية ولايته، على طريقة عمله وأعد خطة عمله لفترة السنتين 2023-2024 ليتمكن من الوفاء بولايته. وشملت خطة العمل خمسة مواضيع عمل تنطوي على أنشطة مفصلة. وفيما يلي مواضيع العمل الخمسة:

- (أ) فريق منظمات المجتمع المدني وعمليات اتفاقية مكافحة التصحر؛
- (ب) التواصل وتبادل المعلومات مع منظمات المجتمع المدني المعتمدة؛
- (ج) تعزيز إعداد منظمات المجتمع المدني وإشراكها في الدورة 21 للجنة استعراض تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر، ولجنة العلم والتكنولوجيا، والدورة 16 لمؤتمر الأطراف؛
- (د) إشراك منظمات المجتمع المدني في تنفيذ مقررات الدورة 15 لمؤتمر الأطراف؛
- (هـ) أوجه التآزر بين اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وغيرها من اتفاقيات الأمم المتحدة.

(5) <https://csopanel.org/>

49- واستناداً إلى مواضيع العمل هذه، يرد فيما يلي موجز مشترك لأنشطة أعضاء فريق منظمات المجتمع المدني والنتائج التي حققتها على مختلف المستويات.

3- الأنشطة التي اضطلع بها فريق منظمات المجتمع المدني للتواصل وتقاسم المعلومات مع منظمات المجتمع المدني المعتمدة

50- يتعهد فريق منظمات المجتمع المدني الموقع الشبكي لمنظمات المجتمع المدني عن طريق توفير مختلف المواد الإخبارية الهامة والمعلومات ذات الصلة بالأنشطة المقررة والقضايا المطروحة، بما يشمل البيانات والمنشورات والعروض والتقارير المتصلة بعمل الفريق، مما يعزز إتاحة معلومات عالية الجودة في الوقت المناسب لمنظمات المجتمع المدني.

51- وأُرسلت مواد متعلقة بالتوعية وغيرها من المواد والمعلومات ذات الصلة إلى منظمات المجتمع المدني المدرجة في القائمة البريدية، حسب الاقتضاء، وكان معظمها باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

52- وساهم أعضاء فريق منظمات المجتمع المدني في الاحتفال بيوم مكافحة التصحر والجفاف في 17 حزيران/يونيه من كل عام. وشجعوا منظمات المجتمع المدني المعتمدة على المساهمة في الاحتفال به وتقديم تقارير عنه على الصعيد الوطنية والإقليمية والدولية. ونظم أعضاء لجنة منظمات المجتمع المدني احتفالات بدورهم، كما هو موضح في الفقرات التالية.

53- وبمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف لعام 2023، شارك ممثل مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى في تنظيم نشاط دولي تحت شعار "أرضها. حقوقها"، جمع بين باحثين أكاديميين وممثلين عن المجتمع المدني يكرسون جهودهم لحماية الموارد المائية ومكافحة التصحر وتدهور الأراضي. وأقيم الجزء الأول من النشاط في قسم العلوم الزراعية في جامعة ساساري بإيطاليا، واستهدف الطلاب والباحثين والمهندسين الزراعيين وعامة الناس. وكان الجزء الثاني من النشاط عبارة عن اجتماع افتراضي عُقد كحلقة دراسية دولية شبكية بعنوان "أرضها. حقوقها: حوار بين المجتمع العلمي والمجتمع المدني حول جهود المرأة في مواجهة تحديات الجفاف والتصحر"، بتنسيق من ممثل مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى لدى فريق منظمات المجتمع المدني. وأعقب ذلك مناقشة مائدة مستديرة نسقها المراسل الإيطالي عن في إطار الاتفاقية المعني بالعلوم والتكنولوجيا. وشارك في هذا النشاط طلاب دكتوراه وباحثون وممثلون عن المجتمع المدني من جميع أنحاء العالم، بما فيها الصين وباكستان ومختلف بلدان أفريقيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية.

54- وبمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف لعام 2024، شارك ممثل مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى في تنظيم نشاط في إيطاليا، عُقد بالتوازي في كل من ميسينا وروما. وشارك في النشاط أكثر من 350 مشاركاً، سواءً حضورياً أو افتراضياً. وكان النشاط بمثابة تدريب مهني رسمي للرابطات المهنية لعلماء الجيولوجيا وأخصائيي الزراعة والحراثة والمهندسين. وبالإضافة إلى ذلك، في صباح يوم 18 حزيران/يونيه، استقبلت رسمياً لجنة البيئة في بلدية ميسينا المنظمين لمناقشة قضية التصحر. حظي هذا الحدث باهتمام إعلامي كبير. واحتفالاً باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف لعام 2024، ابتكر المنظمون تذكارات خاصة، من بينها 1 000 بطاقات بريدية محدودة الإصدار (تصميمان اثنان). وحملت كل بطاقة بريدية ختماً بريدياً رسمياً من هيئة البريد الإيطالية صُممت خصيصاً لهذه المناسبة وتضمنت وصفاً للحدث. واستهدفت تلك البطاقات البريدية هواة جمع القطع النادرة. وأُرسلت تلك البطاقات البريدية إلى رئيس إيطاليا، وأخرى إلى جهات التنسيق الإيطالية المعنية بالاتفاقية، ووزارة الخارجية، ووزارة البيئة وأمن الطاقة في إيطاليا.

55- واحتفلت منظمات المجتمع المدني الآسيوية باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف في جميع أنحاء تلك المنطقة الإقليمية في 17 حزيران/يونيه 2024. ونظم ممثل آسيا لدى فريق منظمات المجتمع المدني حلقة عمل في مقر جمعية شرري أوروبيندو ركزت على مواصلة دور المنظمات الروحانية في مكافحة التصحر على نطاق عالمي.

56- واحتفل ممثل أفريقيا باليوم العالمي للأرض لعام 2023 مع جمعية الدفاع عن البيئة والتنمية في كابو فيردي تحت شعار "يوم الأرض: استثمر في كوكبنا". وتتعاون المنطقة الإقليمية الأفريقية تعاوناً وثيقاً مع شبكة المعلومات والعمل الدولية بشأن أولوية الغذاء ومنظمة تي إم جي للبحوث في تنظيم حلقات عمل مع المجتمع المدني بهدف تنفيذ المقرر 26/م-14 المتعلق بحيازة الأراضي في بنن وبلدان أفريقية أخرى. ونظم اجتماعان من أجل المشاركة في وضع استراتيجية للدعوة السياسية بشأن الحقوق المتعلقة بالأراضي وبناء القدرات وإنشاء آليات للتعليم. وعقد هذان الحدثان في أيار/مايو وكانون الأول/ديسمبر 2023.

57- وحضر ممثل أفريقيا حلقة عمل إقليمية لغرب أفريقيا عُقدت في ليبيريا حول دليل مدافعي الخطوط الأمامية المحليين في غرب أفريقيا. وكان الهدف من هذه الحلقة هو رصد وتوثيق الاعتداءات التي يتعرض لها المدافعون عن البيئة والإبلاغ عنها، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على عمل المدافعين والنشطاء على المستوى الشعبي في غرب أفريقيا. وحضرت الجلسة عدة منظمات من ثمانية بلدان في غرب أفريقيا (سيراليون، وغانا، وغينيا، وكوت ديفوار، وليبيريا، ومالي، والنيجر، ونيجيريا).

58- ونظمت مؤسسة رئيس النيجر السابق محمود إيسوفو، في نيامي، بالتعاون مع منسق تنفيذ مبادرة الجدار الأخضر العظيم، المنتدى الافتتاحي للمبادرة في حزيران/يونيه 2023 للاحتفال بمشاركة القطاع الخاص في تنفيذ المبادرة. وركز الاجتماع بشكل رئيسي على دور أصحاب المصلحة في تحقيق أهداف الجدار الأخضر العظيم من حيث استصلاح الأراضي والأمن العام والأمن الغذائي. وتناول الاجتماع أيضاً التحديات الناجمة عن النزوح الريفي والهجرة غير الشرعية للشباب بسبب البطالة والتجنيد في صفوف الحركات الجهادية.

59- وفي اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف لعام 2024 والذكرى الثلاثين للاتفاقية، تلقت عدة منظمات من شبكة المجتمع المدني الأفريقي الدعم المؤسسي اللازم من الأمانة لتنظيم الاحتفال العالمي بذلك اليوم. ونُظمت أنشطة شملت غرس الأشجار وإعداد تقارير فيديو تدريب النساء والفتيات وبناء قدرتهن في مجال إدارة الأراضي، اضطلعت بها مبادرة شباب من أجل الأرض في أفريقيا (بنن)، ومؤسسة نتيندي (ملوي)، والمتطوعون الشباب (الجزائر)، وبيت أفريقيا (تشاد)، والأبيدي المتحدة الأفريقية (كوت ديفوار)، وجمعية الشباب من أجل البيئة والتربية المدنية (النيجر).

4- مشاركة منظمات المجتمع المدني في العمليات ذات الصلة بالاتفاقية

60- ييسر فريق منظمات المجتمع المدني، بناء على طلب الأمانة، ووفقاً لولايته، عملية انتخاب مراقب بديل من منظمات المجتمع المدني في هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات التابعة للاتفاقية. وأسفرت عملية الانتخاب عن اختيار السيدة مانون ألبانياك من مركز الإجراءات والإنجازات الدولية بديلاً للسيدة جياجيا لوه من المؤسسة الخضراء الصينية. وتواصل أعضاء فريق منظمات المجتمع المدني بصورة منتظمة مع مراقبي منظمات المجتمع المدني لدى هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات، ودعوهم إلى تقديم تقارير إلى منظمات المجتمع المدني خلال الاجتماعات الافتراضية مع المنظمات المعتمدة.

61- وانضم ممثلان عن فريق منظمات المجتمع المدني إلى عضوية الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالجفاف (أنا دي بانغراسيو) والفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالإشراف على عملية تقييم منتصف المدة للإطار الاستراتيجي للاتفاقية للفترة 2018-2030 (أويوسي شارل بالوغون).

62- وفي إطار الرئاسة الإسبانية لمجلس الاتحاد الأوروبي، دُعي فريق منظمات المجتمع المدني للمشاركة في اجتماع الفرقة العاملة المعنية بالمسائل البيئية الدولية/التصحر، الذي عُقد في 15 أيلول/سبتمبر 2023. وكان الغرض من هذه المشاركة هو جمع توقعات وأولويات منظمات المجتمع المدني المتعلقة بالدورة 21 للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، واستكشاف سبل تعزيز مشاركة منظمات المجتمع المدني في منتديات الاتحاد الأوروبي والاتفاقية. واختار فريق منظمات المجتمع المدني ممثل أوروبا الغربية لتمثيل الفريق في هذا الاجتماع. وشهد الاجتماع تقاسم الرسائل الرئيسية التي أعدها فريق منظمات المجتمع المدني لعرضها في الدورة 21 للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ومناقشتها خلال جلسة الفرقة العاملة المعنية بالمسائل البيئية الدولية. وقبل اجتماع الفرقة العاملة المعنية بالمسائل البيئية الدولية، عُمت الرسائل الرئيسية الصادرة عن منظمات المجتمع المدني والموجهة إلى الدورة 21 للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية المزمع عقدها في سمرقند، أوزبكستان، على جميع منظمات المجتمع المدني المنتسبة للاتفاقية، وعُقد اجتماع افتراضي في 13 أيلول/سبتمبر 2023 لمناقشة هذه الوثيقة وغيرها من المسائل العالقة.

63- وفي أعقاب الدورة 21 للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، نظمت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، تحت الرئاسة البلجيكية، اجتماعاً آخر للفرقة العاملة المعنية بالمسائل البيئية الدولية/التصحر في 19 كانون الثاني/يناير 2024، وذلك لإرساء الأساس للتحضير للدورة 16 المقبلة لمؤتمر الأطراف بنجاح. ومثل في هذا الاجتماع منظمات المجتمع المدني التابعة للاتفاقية مرة أخرى عضو فريق منظمات المجتمع المدني عن أوروبا الغربية. ومن حيث المبدأ، أحاط الاتحاد الأوروبي علماً بالنقاط التي طرحتها منظمات المجتمع المدني وشجع على تنظيم اجتماعات مماثلة مع المجموعات الإقليمية الأخرى. وطلب فريق منظمات المجتمع المدني إلى الأمانة تقديم المساعدة في هذا الصدد بالتنسيق مع المجموعات من أجل إتاحة نفس العملية في المناطق الأخرى. وفي حالة عقد اجتماعات حضرية إقليمية تحضيراً للدورة 16 لمؤتمر الأطراف، طُلب إلى الأمانة تيسير مشاركة ممثلي منظمات المجتمع المدني في تلك الاجتماعات.

64- وتوصل فريق منظمات المجتمع المدني، بالتشاور مع ممثلي منظمات المجتمع المدني المعتمدة لدى مؤتمر الأطراف، إلى نقاط رئيسية يجري تسليط الضوء عليها في إطار التحضير للدورة 16 لمؤتمر الأطراف:

(أ) أعربت منظمات المجتمع المدني عن ارتياحها لإعادة تنشيط التجمع المعني بالشؤون الجنسانية التابع للاتفاقية، وتطلعها للإسهام فيه. وأكدت أيضاً اهتمامها المستمر بالنقد المحرز والإنجازات التي تحققت بالنسبة لتعزيز العدالة بين الجنسين في إطار الاتفاقية؛

(ب) هنأت منظمات المجتمع المدني تجمع الشباب المناصر للاتفاقية، مسلطة الضوء على أهمية تقديم المزيد من الدعم لمندوبي الشباب، بما يشمل تنمية القدرات، لتمكينهم من المشاركة بصورة أعمق في عمليات الاتفاقية من المستوى العالمي وصولاً إلى المستوى المحلي؛

(ج) شددت منظمات المجتمع المدني على أهمية ضمان أن تظل الدورة 16 لمؤتمر الأطراف مفتوحة وتشاركية وشاملة للجميع، وأن تكون مفعمة بنفس الروح التي سادت في الدورة 21 للجنة استعراض التنفيذ؛

(د) في إطار التحضير للدورة 16 لمؤتمر الأطراف، طلبت منظمات المجتمع المدني إشراكها في المشاورات الإقليمية والوطنية التي تجريها الأطراف والأمانة من أجل إقامة شراكات قوية؛

(هـ) علاوة على ذلك، شددت منظمات المجتمع المدني على الحاجة إلى تنمية قدرات منظمات المجتمع المدني والشباب والنساء والشعوب الأصلية والمجموعات المحلية بشكل كبير لتمكينهم من المشاركة الفعالة في الدورة 16 لمؤتمر الأطراف وغيرها من عمليات الاتفاقية؛

- (و) دعت منظمات المجتمع المدني الأطراف والجهات المانحة إلى تقديم الدعم المالي ليكون لمنظمات المجتمع المدني حضور قوي ومتنوع في الدورة 16 لمؤتمر الأطراف، وكذلك دعم أعمال الدعوة التي تضطلع بها منظمات المجتمع المدني. وطلبت أيضاً أن تدعم الأطراف والأمانة إصدار الطباعات اليومية من نشرة "إيكو"، بما يشمل تحريرها وطباعتها، لكونها مصدراً قيماً للمعلومات والتواصل بالنسبة لمجتمع منظمات المجتمع المدني والأطراف وأصحاب المصلحة الآخرين؛
- (ز) أكدت منظمات المجتمع المدني من جديد التزامها واستعدادها للعمل مع الأطراف وأصحاب المصلحة الآخرين لتحقيق أهداف الاتفاقية ورؤيتها من خلال الوقوف صفاً واحداً من أجل الأرض؛
- (ح) تود منظمات المجتمع المدني أن يُسمح لها بأن تشارك بصفة مراقب في أعمال أفرقة الاتصال في الدورة 16 لمؤتمر الأطراف. وعلاوة على ذلك، وفي إطار التحضير للدورة 16 لمؤتمر الأطراف، طلبت منظمات المجتمع المدني إشراكها في المشاورات الإقليمية والوطنية التي تجريها الأطراف والأمانة من أجل إقامة شراكات قوية.

5- مشاركة منظمات المجتمع المدني خلال الدورة الحادية والعشرين للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية

- 65- شارك أعضاء فريق منظمات المجتمع المدني في تنسيق أعمال إعداد منظمات المجتمع المدني للدورة 21 للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية التي عقدت في الفترة من 13 إلى 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.
- 66- ودُعي أعضاء فريق منظمات المجتمع المدني لحضور اجتماعات مرفقات التنفيذ الإقليمية في سمرقند.
- 67- ولتمكين منظمات المجتمع المدني من التحضير للاجتماع 21 للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، اضطلع أعضاء الفريق بإعداد ونشر وثائق تجميعية استناداً إلى الوثائق التحضيرية الرسمية، مع الاستفادة من أدوات متنوعة عبر الإنترنت. وعُقدت مشاورات حول الدورة 21 للجنة استعراض تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر عبر الإنترنت مع منظمات المجتمع المدني المعتمدة في 17 تشرين الأول/أكتوبر 2023. وعُقد اجتماع استراتيجي حضوري في سمرقند مع منظمات المجتمع المدني المعتمدة في 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، وأنشئت مساحة خاصة في الإنترنت للدورة 21 للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية بغرض تسهيل الحصول على المعلومات ذات الصلة. وأنشئت أيضاً مجموعة ضمن تطبيق واتساب لتسهيل التواصل بين منظمات المجتمع المدني.
- 68- ونتيجة للعملية التشاركية، أعدت منظمات المجتمع المدني وثيقة بعنوان "الرسائل الرئيسية الموجهة من منظمات المجتمع المدني إلى الدورة 21 للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية"، وتمكنت من عرض موقفها من كل بند من بنود جدول الأعمال⁽⁶⁾. وأدرجت توصياتها في التقرير النهائي للدورة.
- 69- وأدلت منظمات المجتمع المدني ببيان بشأن كل بند من بنود جدول أعمال الدورة 21 للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية البالغ عددها 19 بنداً، وأدرجت توصياتها في التقرير النهائي للدورة. ونظم أعضاء فريق منظمات المجتمع المدني إعداد هذه البيانات بصورة جماعية.

6- التحضير لمشاركة منظمات المجتمع المدني في الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف

- 70- وضع أعضاء فريق منظمات المجتمع المدني خطة عمل شاملة لمشاركة منظمات المجتمع المدني خلال الدورة 16 لمؤتمر الأطراف، وتضمن ذلك الاجتماعات التحضيرية لمنظمات المجتمع المدني

(6) متاح في: <https://csopanel.org/wp-content/uploads/2023/11/CSOs-KEY-MESSAGES-CRIC21-Final-Version-ENG.pdf>

وتنظيم الأفرقة العاملة الطوعية، بما تشمله من رؤساء ومقررين، بغية النهوض بمجموعة متنوعة من مهام الدعوة قبل الدورة 16 لمؤتمر الأطراف. وكان متوقفاً من الأفرقة العاملة أن تطلب الحصول على المدخلات وأن تبلغ بها منظمات المجتمع المدني المعتمدة عبر البريد الإلكتروني والمشاورة الافتراضية.

71- واستضاف فريق منظمات المجتمع المدني اجتماعين تحضيريين عبر الإنترنت مع منظمات المجتمع المدني المعتمدة في الفترة التي تسبق الدورة 16 لمؤتمر الأطراف، أتحت خلالها الترجمة الفورية باللغات الإسبانية، والإنجليزية، والعربية، والفرنسية. ولا يزال من المتوقع عقد اجتماعين افتراضيين إضافيين واجتماع حضوري واحد في مكان انعقاد المؤتمر في الرياض، ويفترض أن تكون منظمات المجتمع المدني ممثلة في المشاورات الإقليمية التي ستعقد قبل 16 عشرة لمؤتمر الأطراف.

7- مشاركة منظمات المجتمع المدني في بناء أوجه التآزر بين اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقيات الأمم المتحدة الأخرى وغيرها من المناسبات الدولية

مبادرة إجراءات مكافحة التصحر

72- في عام 2022، دعمت أمانة الاتفاقية ومرصد الصحراء والساحل مبادرة إجراءات مكافحة التصحر التي ينسقها مركز الإجراءات والإنجازات الدولية، والتي تعبأ لها المجتمع المدني في الدورة 15 لمؤتمر الأطراف. وكان الموضوع الرئيسي لمبادرة إجراءات مكافحة التصحر ذلك العام هو فوائد الإيكولوجيا الزراعية من منظور تشجيع التحول والنقلة النوعية اللازمين في مجال التنمية الزراعية. وكجزء من هذه المبادرة، نُظمت أنشطة على مدار عام 2022.

73- وفي أعقاب الدورة 15 لمؤتمر الأطراف، اختتمت مبادرة إجراءات مكافحة التصحر لعام 2022 من خلال مؤتمر قمة لأصحاب المصلحة المتعددين، في الفترة من 5 إلى 8 تشرين الأول/أكتوبر في مونتيلييه، فرنسا. وجمعت القمة 270 مشاركاً من 39 بلداً، من بينهم ممثلون عن المجتمع المدني والعلماء والوزارات والسلطات المحلية والمؤسسات الدولية. وقد أتحت القمة فرصة لاستعراض العمل الذي أنجز في الدورة 15 لمؤتمر الأطراف ومواصلة المناقشات حول الإيكولوجيا الزراعية كحل للتحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

74- وكجزء من أعمال مبادرة إجراءات مكافحة التصحر، أتاح جرد الإجراءات والمبادرات التي نفذها أصحاب المصلحة في مجال التنمية (المنظمات غير الحكومية والباحثون والمؤسسات) في أكثر من 30 بلداً، إلقاء الضوء على جملة أمور منها النهج الزراعية الإيكولوجية والحلول التقنية لتحقيق تحييد أثر تدهور الأراضي وتحسين قدرة السكان على الصمود في مواجهة الجفاف.

75- وقد مكّن ذلك المساهمين في مبادرة إجراءات مكافحة التصحر من التوصل إلى أن الإيكولوجيا الزراعية، بوصفها نمطاً للإنتاج الزراعي القائم على الاستخدام المستدام لخدمات النظم الإيكولوجية، يمكنها أن تحقق إنتاجية عالية وتعزز الخصائص الوظيفية الطبيعية للنظم الإيكولوجية الزراعية في منطقة معينة. ومن خلال تحليل الآثار التقنية للممارسات الزراعية الإيكولوجية التي تنفذها منظمات المجتمع المدني في مناطقها، أظهرت المبادرة أهمية الإيكولوجيا الزراعية في الحد من عوامل التدهور والإسهام في تحقيق أهداف تحييد أثر تدهور الأراضي، مع مراعاة الحاجة إلى تجنب تدهور الأراضي والحد منه واستعادة الأراضي المتدهورة.

76- وفي هذا الصدد، أوصت منظمات المجتمع المدني بأن تدرج الحكومات الإيكولوجيا الزراعية ضمن النماذج ذات الصلة التي يتعين النظر فيها لتحقيق غاياتها المتعلقة بتحييد أثر تدهور الأراضي والاسترشاد بها في المشاريع التحولية الجاري تطويرها حالياً. وأوصت أيضاً بأن تعترف الاتفاقيات بالتحويلات الزراعية الإيكولوجية وأن ترسخها كحلول لنشر نظم زراعية وغذائية قادرة على مواجهة الجفاف.

حلقة العمل الاستراتيجية بشأن حقوق المرأة المتعلقة بالأراضي واتفاقيات ريو

77- شارك أحد أعضاء فريق منظمات المجتمع المدني، إلى جانب الأمانة، في حلقة العمل الاستراتيجية بشأن حقوق المرأة المتعلقة بالأراضي واتفاقيات ريو التي عقدت في برلين في الفترة من 3 إلى 5 تموز/يوليه 2023، والتي نظمتها الاتفاقية، ومجموعة تي إم جي للبحوث، ومؤسسة روبرت بوش شتيفتونغ، وجمعت الجهات الفاعلة الرئيسية التي تعمل على تعزيز تمتع المرأة بالمساواة في الحقوق المتعلقة بالأراضي والموارد الطبيعية في سياق اتفاقيات ريو.

الحدث الجانبي الرسمي المنظم على هامش الدورة الثالثة لمؤتمر الأطراف في اتفاق إسكاسو بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة والعدالة في المسائل البيئية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

78- نظمت منظمة مؤسسة البيئة والموارد الطبيعية المعتمدة من قبل الاتفاقية، بالتعاون مع منظمة إيكو ماكسي من المكسيك واللجنة الوطنية للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية في هولندا، حدثاً جانبياً رسمياً بمناسبة الدورة الثالثة لمؤتمر الأطراف في اتفاق إسكاسو، بعنوان "التجارب والممارسات الجيدة فيما يتعلق بخطط العمل الجنسانية من أجل تهيئة بيئة آمنة وتمكين المدافعات عن البيئة". وتبادل ممثلو أمانات اتفاقيات ريو والمجموعات النسائية والمدافعات عن البيئة التجارب والممارسات الجيدة فيما يتعلق بخطط العمل الجنسانية من أجل تهيئة بيئة آمنة وتمكين المدافعات عن البيئة وتحديد بيئة مؤاتية للتعاون بين اتفاقيات ريو واتفاق إسكاسو، بشأن المسائل الجنسانية والمدافعات عن البيئة.

تسخير الزخم من أجل حقوق المرأة في الأراضي: تعزيز مبادرة لإيجاد أوجه تآزر بين الاتفاقيات

79- سعت المبادرة الاستراتيجية التي اشتركت في استضافتها مجموعة تي إم جي للبحوث، ومؤسسة روبرت بوش شتيفتونغ، واتفاقية التصحر، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية المناخ، والتي عقدت في برلين يومي 20 و21 حزيران/يونيه 2024، إلى الاستفادة من الزخم الناتج عن التآزر بين الدورات الثلاث لمؤتمرات الأطراف في اتفاقيات ريو التي عقدت في غضون عام. وكان من بين المشاركين جهات فاعلة رئيسية في مجال الدعوة من المجتمع المدني، ولا سيما جهات فاعلة على مستوى القاعدة الشعبية، وممثلون عن أمانات اتفاقيات ريو، والتجمع المعني بالقضايا الجنسانية، وتجمع منظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الداعمة لمنظمات المجتمع المدني، وجهات التنسيق الوطنية. وحضر هذا اللقاء أحد أعضاء فريق منظمات المجتمع المدني وأمانة الاتفاقية.

8- الدروس المستفادة

80- كان لأعضاء فريق منظمات المجتمع المدني تعاون عبر الإنترنت، لكنهم استفادوا أيضاً من الآثار الإيجابية للاجتماعات الحضورية في بداية ولايتهم وفي سياق تسلّم المهام من أعضاء الفريق السابقين. ويوصي الفريق باتخاذ الترتيبات اللازمة لعقد اجتماع لتسليم المهام مع الفريق المقبل.

81- وبحلول وقت إعداد هذه الوثيقة، بلغ عدد منظمات المجتمع المدني المعتمدة 697 منظمة، بما يشمل حوالي 280 منظمة إضافية من منظمات المجتمع المدني طلبت اعتمادها للدورة 16 لمؤتمر الأطراف. وقد ساهمت هذه المنظمات بدرجات متفاوتة في تنفيذ الاتفاقية. ومن الأهمية بمكان أن تحافظ الأطراف على إجراء حوار منظم مع منظمات المجتمع المدني الوطنية وأن تراعي إجراءات منظمات المجتمع المدني في تقارير التنفيذ الوطنية.

82- ومن ضمن التحديات التي تواجه فريق منظمات المجتمع المدني والأمانة، التعامل مع جميع المنظمات المتقدمة بطلبات. ويسلم الفريق بأن القائمة البريدية التي وضعت لكل منطقة، وكذلك الموقع الشبكي للفريق، هما أداتا اتصال حاسمتان وينبغي الإبقاء عليهما وتحسينهما. وساعدت أدوات الترجمة

عبر الإنترنت الفريق على تبادل المعلومات مع منظمات المجتمع المدني باللغات الإنجليزية والإسبانية والفرنسية. ونظراً لحاجز اللغة الذي يعترض العديد من منظمات المجتمع المدني، يطلب الفريق إلى الأمانة توفير المزيد من الموارد والأدوات لتيسير نشر المعلومات والمشاورات وأنشطة بناء القدرات الموجهة لمنظمات المجتمع المدني بلغات متعددة.

83- ويعرب فريق منظمات المجتمع المدني عن ارتياحه لمشاركة منظمات المجتمع المدني في الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالجفاف والفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالإشراق على عملية تقييم منتصف المدة للإطار الاستراتيجي للاتفاقية، ولما أبداه أعضاؤه من انفتاح، وللاهتمام المتأني بإسهاماتهم.

رابعاً- الاستنتاجات والتوصيات

84- يحظى الدور الذي تضطلع به منظمات المجتمع المدني، بما فيها مجموعات النساء والشعوب الأصلية والمجموعات المحلية والشباب، في اجتماعات وعمليات الاتفاقية بتقدير كبير لدى مختلف أصحاب المصلحة في إطار الاتفاقية.

85- وفي فترة السنتين الحالية، عمل فريق منظمات المجتمع المدني التابع للاتفاقية على تنمية وتوسيع نطاق دوره فيما يتعلق بدعم مشاركة منظمات المجتمع المدني على نحو فعال، وضمان إطلاع المنظمات التي قد تواجه صعوبات على أولويات وعمل الأمانة والأطراف. وقد ذكر ممثلو الفريق الأطراف والأمانة بضرورة إنجاز المهام التي أوكلها إليهم مؤتمر الأطراف. وشارك فريق منظمات المجتمع المدني بنشاط في جميع العمليات التي أنشأتها الدورة 15 لمؤتمر الأطراف من خلال اجتماعاته المنتظمة وتواصله المستمر مع الفئات التي يمثلها. ويمثل اختيار ممثلين عن منظمات المجتمع المدني في الأفرقة العاملة الحكومية الدولية وهيئة التفاعل بين العلوم والسياسات، وإسهامات منظمات المجتمع المدني، والمتابعة المنتظمة لعمل هذه الأفرقة لضمان مساهمة المجتمع المدني دليلاً قوياً على أهمية توسيع حيز المشاركة وإشراك الجهات الفاعلة من غير الدول في الاجتماعات والعمليات التي تنفذ في إطار الاتفاقية.

86- وحظيت استراتيجية إشراك الشباب، التي أعدتها الأمانة عقب عملية تشاور مكثفة مع الشباب والأطراف، بترحيب كبير من مختلف أصحاب المصلحة في الاتفاقية الذين كان يطالبون بالبداية في تنفيذ مختلف المكونات ووضع إطار لرصدها وتقييمها. وسيتعين على الأطراف والمراقبين والأمانة أن يركزوا مستقبلاً بقدر أكبر على العمل من أجل ضمان المشاركة المجدية للشباب والأجيال المقبلة في الاجتماعات والعمليات التي تنفذ في إطار الاتفاقية. ويمكن للعملية أن تستفيد من هذه المشاركة النشطة على المستوى المحلي والوطني والدولي، وبالتالي تيسير إجراء حوار حقيقي بين الأجيال يدفع بتنفيذ الاتفاقية إلى الأمام. وسيتعين على الأمانة وأصحاب المصلحة الآخرين تقديم تقارير منتظمة عن تنفيذ استراتيجية إشراك الشباب والتدابير الأخرى التي تضمن مشاركة الشباب في الاتفاقية مشاركة هادفة. ولعل الأطراف تود الاستفادة من هذا الزخم لإدراج موضوع الشباب ضمن المسائل الناشئة التي سيجري تناولها في الدورة 17 لمؤتمر الأطراف.

87- وبالإضافة إلى الشباب، ستحتاج مؤسسات الاتفاقية إلى تعزيز عملها المقبل مع أصحاب المصلحة المعنيين الآخرين، بما في ذلك الشعوب الأصلية ومنظمات المجتمع المحلي، والمنظمات النسائية، والأشخاص ذوو الإعاقة، والحكومات المحلية، والبرلمانيون.

88- وترد عناصر من هذه الاستنتاجات في شكل مشروع مقرر يعرض على نظر الأطراف (انظر الوثيقة ICCD/COP(16)/22).